

الإخوان «سرطان ينهض جسد الأمة»



الجملة الثانية للاستفتاء على الدستور تقود مصر إلى طريق مسدود

لا تزال ردود الأفعال الراضية والغاضبة في داخل مصر وخارجها تتوالى على خلفية تخطيط جماعة «الإخوان المسلمين» في الحكم بإجراء الاستفتاء على دستور لا يحظى بإجماع ويقسم الشعب المصري ويقصي طوائف وفئات... إضافة إلى إصدار الرئيس محمد مرسي قرارات في جوانب استراتيجية حساسة ثم التراجع والعودة عنها.. مما أدخل مصر أكبر الدول العربية الإسلامية في أزمة طاحنة تنذر بخطر وعواقب غير محمودة.

متابعة: أسامة الشرعبي

مستشار سابق لمصري:

مصر بقبضة نخبة محنطة

المتحدث باسم الكنيسة:

أتخوف من هدم دولة القانون..

فريد مان:

يسعى «الإخوان» إلى فرض

دستور لا يحظى بالإجماع

كاتب سوداني:

تكتيك «الإخوان» اختراق

مؤسسات السيطرة

الدستور الجديد في حال إقراره أمر الشباب المصريين لإيقاد ثورتهم من الفشل.. وقال: إنه لا بد من نخبة شبابية للخروج من عنق الزجاجة الذي تمر به مصر اليوم.. وأضاف: «إن الثورة تنتكس وهي في حالة خطيرة جدا.. وإذا لا قدر الله فشلت في مصر فإن مصر ستبقى على هذه الحال حتى مائة عام.. لذلك يجب أن نبدأ مرحلة الانتقال أو الإقلاع السياسي..»

واستطرد قائلا: «الكنيسة سوف تستمر في محاولة إيجاد حل حتى النهاية.. نحن الآن أمام مشكلة حدثت بالفعل وأمر واقع، فلا بد أن نستسلم ونفقد الأمل والعزم في إيجاد حل لها..»

وتعليقا على النتائج الأولية للاستفتاء قال جريش: «سواء أكانت النتيجة نعم أو لا، فإن الوضع سيكون غير مطمئن، لأنه في حال الموافقة على الدستور الجديد، فسنعيش في ظل دستور غير توافقي، وفي حال رفض الدستور، فليس هناك ضمانات أن تشكل الجمعية التأسيسية الجديدة «الشرق الأوسط» ان اقتراح تعديل المواد الخلفية في

التشكيل الأول، أو أنها ستأتي بدستور أفضل ومرص لجميع القوى والتيارات السياسية.. من المشكلة التي نعيشها الآن في مصر ليس لها حل جذري، ولكن علينا أن نتعامل مع الواقع بشجاعة ونستمر في المحاولة..»

ثقافة الحوار

أما الكاتب الأمريكي توماس فريدمان فقد أكد في مقال له بصحيفة «نيويورك تايمز» «أن الإخوان المسلمين بحاجة إلى أن يعرفوا أن الديمقراطية ليست مجرد الفوز في الانتخابات، وإنما هي ثقافة ادماج الآخرين في ثقافة الحوار السلمي.. أن القادة يكتسبون احترام معارضيتهم من خلال التوصل إلى حلول وسط معهم..»

وشدد فريد مان على «أن مصر تحتاج أكثر من أي شيء آخر إلى تطوير ثقافة الحوار والاختلاف السلمي المحترم بدلا من إلقاء الحجارة أو المقاطعة أو حتى انتظار دعم الأمريكان..»

وقال: «إن إجراء انتخابات أو استفتاء على الدستور دون إجراء حوار فعال بين مختلف فصائل المجتمع يشبه جهاز كمبيوتر دون سوفت وير..» ويرى الكاتب الأمريكي: «أن مصر تسير سريعا على خطى باكستان فكل محاولات إرساء الديمقراطية منذ الثورة التي أطاحت بمبارك فشلت، وعقب سقوط مبارك وصعود «الإخوان» للسلطة تم دفع الجيش إلى تكتاته حيث يبدو أن جنرالات مصر اضطروا إلى عقد صفقة لحماية مصالحهم الاقتصادية الضخمة التي كونوها على مدار السنوات الماضية..»

وأشار فريد مان إلى: «أن نهرو -الزعيم الهندي- لم يكن قديسا لكنه سعى للحفاظ على روح التسامح والتوافق واحترام القوانين، وعلى التقيض فإن قادة الإخوان المتشددين الذين سيطروا على مقعد السائق عقب الثورة همشوا المعتدلين داخل جماعتهم واستولوا على سلطات استثنائية واعتدوا على منافسيهم في الشوارع، والآن يسعون إلى فرض دستور يفتقر للإجماع على رقاب شريحة واسعة من المجتمع المصري تشعر بالظلم والاستبعاد..»

الإماراتيون: اتهامات «إخوان مصر» بالتآمر على مرسي «نكته سخيفة»

مصر أكبر من أن تحكمها «جماعة» تقصي الشعب

«الإخوان المسلمون» في مصر وبعد الأزمة التي أشعلوها في بلادهم والقرارات الارتجالية التي لاتعبر عن الشارع وتسعى إلى تحقيق مصالح الجماعة على حساب مصر الوطن الكبير، بحثوا عن شمامسة يعقلون عليها مشاكلهم فكانت هذه المرة دولة الإمارات العربية المتحدة التي اتهموا قيادتها بالتآمر مع المعارضة المصرية وأطراف عربية أخرى للانقلاب على الرئيس محمد مرسي واختطافه إلى خارج مصر.. الأمر الذي قوبل باستهجان وسخرية كبيرتين داخل مصر وخارجها وخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

كتب: احمد عبدالعزيز

قررت الجماعة أن تجعله دولة الإمارات العربية المتحدة وكان يهدف من ذلك ضرب عصافيرين بحجر واحد، فدولة الإمارات من أكثر الدول التي تمكنت من وقف الإطعام الإخوانية في الخليج وهي الدولة الأكثر تنظيماً والأكثر تطوراً، وبها العديد من المقومات أهمها الاستقرار والمال، والمال هو الهدف المحوري لتنظيم الإخوان بعد السلطة، إضافة إلى ذلك ما عناه التنظيم من افتتاع أسرار ما كان لها أن تفتتح لولا اعترافات موقوفه الذين تعاملت معهم الإمارات بإجراءات دستورية بحته، وخوفها من أن تقوم السلطات الإماراتية بفضح تلك الأسرار التي سئلتها في دوماً قلق كبيرة جداً مع كل من حولها من الدول والشعوب..»

ويقول الكاتب: «أما العصفور الثاني فهو قادة ورؤوس المعارضة المصرية الذين وقفوا شوكة حوت في حلق التنظيم المتأسلم منذ وصوله الحكم، وهؤلاء بدأوا يكشفون التنظيم للشعب على حقيقته.. ولهذا كان لا بد من ربطهم بمؤامرة يكون أطرافها من خارج البلاد، بهدف تحويلهم من أبطال إلى عملاء، وهي مرحلة مهمة من مراحل اغتيال الشخصية التي أدمت التنظيم الاخواني استخدامها حتى مع بعض أفرادها وقادته في صراعاتهم الداخلية التي لاتعترف الهدوء والسكينة.»

مخططات معادية

من جانبه تابع قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان انتقاداته لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، وذلك في تغريدة له على موقع تويتر «السبت» الماضي تتزامن مع التوتر المستجد بين الإمارات والإخوان المسلمين في مصر، وحذر من انهيار مالي في الاقتصاد المصري واعتبر أن دعم الإخوان «خطأ استراتيجي».

وقال خلفان أنه يتوقع انهياراً مالياً قادمًا في دولة من دول الثورات الفسجية، و«على جماعة الإخوان في مصر أن تدرك أهمية موقف الشعب والفضاء حيال عملية الاستفتاء الدستوري..» وتابع خلفان: «إن الجماعة -الإخوان- في مصر- محبطة ومصدومة بالواقع الذي يرفضها فكارا ودمارسة..» وقال: «مصر يجب أن يقدم لها الحوكمة ولكن في ظل حكومة نظامية لا اخوانية..» من وجهة نظري أن أي دعم للإخوان خطأ استراتيجي..»

وتأتي مواقف خلفان بعد استنكار وزير الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان لما وصفها بـ«اقتراعات» من جانب بعض وسائل الإعلام المصرية حول مشاركة بلاده في «مخططات معادية» للقيادة المصرية. يذكر أن الشيخ عبدالله بن زايد كان قد شن هجوماً على جماعة الإخوان المسلمين في مصر في أكتوبر الماضي، متهما إياها بأنها «لا تؤمن بالدولة الوطنية المدنية»، كما اتهم التنظيم العالمي للإخوان المسلمين بـ«العمل على اختراق هيبة الدولة وسيادتها وقوانينها».

النخب الإماراتية:

«الجماعة» تستهدف دولتنا لأنها كشفت مؤامراتهم وأجبت الإطعام الإخوانية

قائد شرطة دبي:

دعم «الإخوان» خطأ استراتيجي لا يغتفر



مهارات عرجاء

أما الكاتب الإماراتي د. سالم حميد فقد كتب مقالاً «فبركة اختطاف مرسي» على موقع «ميدل إيست» قال فيه: «وسط هذا الزخم الذي يندر بكوارث كبيرة على التنظيم المتأسلم كان لا بد له من استخدام مهاراته العرجاء في شق صفوف المناوئين، وتشيت انتباه الشعب عن تلك الأحداث والفشل الربيع الذي منيت به تنظيمات الإخوان التي وصلت إلى كراسي الحكم وفوجئت بعجزها عن فعل شيء، واكتشفت الخلل الكبير في أن لا يكون لها برنامج ما بعد السلطة..»

وكان القيادي الإخواني محمد البلتاجي -أمين عام حزب الحرية والعدالة- قد تحدث تحديد رموز المعارضة المصرية وفي مقدمتهم محمد البرادعي وعمرو حمزوي بالتآمر على رئيس مصر محمد مرسي واتهمهما بطلب التدخل الخارجي في الشؤون المصرية.. وقال البلتاجي: إن لديه معلومات حول تدبير المؤامرة والاقبال على الرئيس مرسي وأن هذه المؤامرة المزعومة تلك في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن اجتماعاً عقد بين مرشح الرئاسة السابق أحمد شفيق وقائد شرطة دبي ضاحي خلفان ومحمد دحلان «القيادي محمد أبو حامد وأن الأربعة اجتمعوا للتخطيط للانقلاب على محمد مرسي.

إفلاس الجماعة: وكتب «مركز الزمان للدراسات والبحوث» الإماراتي على موقعه الإلكتروني مقالاً مطولاً حول الموضوع قال فيه: «إن هذا السيناريو الذي طرحه الإخوان المتأسلمون متفقون به تماماً خاصة في قمة الهرم حيث إن خيرت الشاطر النائب الأول للمرشد قال أيضاً إن المعارضين لمربي الذين نزلوا إلى الشوارع معظمهم من المسيحيين، وهي تكتة السيناريو الذي طرحه البلتاجي واتهم الإمارات بأنها تقود مؤامرة لإسقاط حكم مرسي.

وأضاف المقال: «لحقيقة أن الإخوان المسلمين المصريين القابضين على الحكم يعيشون حالة من التخبط الفكري والاخلاق حيث أنهم وبعد أن انتفض الشعب عليهم في استمرار للثورة التي أنهت حكم مبارك وتسعى إلى عدم ترسيخ ديكتاتور بديل لحكم الرئيس السابق، وهو ما يسعى إليه الرئيس محمد مرسي حسب الكثير من المحللين حيث يريد الاعتراض بالسلطة والهيمنة على كل الأجهزة والقرارات، وهذا ما جاء به مضمون الإعلان الدستوري والاستفتاء على الدستور الأخير لترسيخ سلطته حيث يعتقد أنه بذلك يستطيع أن يكيف القوانين حسب رؤيته جماعة دون أن يحق لأحد الاعتراض، في صدر واضح لدولة القانون واستهتار فاضح بالقضاء..»

واختتم المركز مقاله بالقول: «إن رهاصات البغاة الاخوانية ليست بجديدة حيث أن هذه الجماعة تسعى إلى تحقيق أهداف بعيدة المدى البعد عن الوطنية والمصالح العام والهزم الوطني وتقدم مصر الكبيرة، فكل مايسعون له هو مصالحهم الخاصة بهم فقط لا غير..» وأضاف: «إن اتهامهم للإمارات هي اتهامات تنم عن مدى أفلسهم وبعدهم عن الواقع وإيضاً والأهم عن مدى الورطة التي وضعوا أنفسهم فيها.. فمصر بلد كبير ولا يمكن أن يدار بهذه السهولة من مكتب المرشد، فريئس مصر يجب أن يكون رئيساً لكل المصريين، وليس لفئة منهم دون غيرها، كما أن قراره يجب أن يعبر عن الشعب ولا يتسنى من مرشد أو غيره، أما اتهامهم للإمارات قلن نقول عنها سوى أنها سخيفة..»

الإسلاميون.. القاعدة.. والتطمين الأمريكي

لماذا تراجعت صفة «الكفر» عن أمريكا في مفردات الإسلاميين؟!

أنفسنا، لا نتحدث عن كائن خرافي بعيد عنا، أو بشر بعيدين عنا، إن من نتحدث عنه هو أنا وأنت ونحن، بلغة رصد حقيقة وبلغه الأرقام التي تنشي بأن أكثر من ٤٥٪ من المصريين يعانون الأمية، وأن أكثر من ٧٠٪ منهم الآن على مشارف خط الفقر، أليست تعطي الصورة الأكثر وضوحاً عن الذين يذهبون إلى صناديق الاقتراع، من أجل نصرة الشريعة، تلك الدعوة السياسية الباطلة، المبطنة بالدين، الذي هو لغة العاطفة لدى كل المسلمين الآن، أو إن شئت الدقة هي لغة أي إنسان يعتقد أن الصلاة تمطر السماء الذهب والفضة، وليس بالعمل القائم على إعمال العقل والفكر، واستحضار تجارب الغرب «الكافر» حسب تعبير الإسلاميين، الذين يتم علاجهم من صناعة الغرب الكافر، وتتم حمايتهم بأسلحة الغرب الكافر، وليس الغرب الكافر وحده هو من يستعمله الإسلاميون سلماً لمأربهم السياسية، أليست الصين أيضاً كافرة بالمنطق نفسه، وسجاد الصلاة إلى المساجد والكنائس وحتى المعابد صناعة صينية، لما توجه البوصلة إلى الغرب «الكافر» فقط، وتراجعت صفة «الكفر» هذه عن الولايات المتحدة، مؤقتاً، أليس الأمر يحتاج إلى طرح السؤال: الصندوق قمة الممارسة الديمقراطية.. وقبل أن نصل إليه، لا بد أن نتعلم جيداً، آليات الممارسة الديمقراطية، وأولى مبادئها احترام إرادة الناس، كل الناس، وليس شرانها باسم «الدين».

والعكس، بالمنطق نفسه، وبقرار أميركي طويل المدى، مثلما قتل قرار مماثل مئات الآلاف من العراقيين منذ سقوط صدام حسين وإلى اليوم، أو دفع السودان إلى التخلي عن وحدته، بين الشمال «المسلم»، والجنوب «الكافر».

الدعم الأميركي ليس لوجه الله، أو حباً في الإسلام، وتجربة حماس في فلسطين خير دليل، كل قراراتهم تحت السيطرة الأميركية الإسرائيلية، إضافة إلى معرفة مصادر تمويلهم، ونفقاتهم، ومن يساعدهم، ومن يرفضهم، فقط كان السبيل هو «انتخابات نزيهة».. إسلامية. باستثمار حالة العطش لكل ما هو إسلامي باعتباره يمثل «الخلاص» من كل المشكلات الحياتية، ليقع الكل في الفخ الأميركي، فحين تقرر الولايات المتحدة فرض الحظر على من تم التمهيد لأدلجته بهذا الأسلوب، ينجح الحصار بالصورة المثالية، فكل الأطراف لا بد أن تكون تحت أعين الأميركيين، برعاية إسرائيلية.

وحين نتحدث عن جهل الشعوب العربية بالآليات الديمقراطية التي يجب أن تتبع في السلم الحضاري من أجل إنعاش الحالة العربية المتردية التي تعاني شعوبها من الفقر والبطالة والجهل، والعنوسة، وغيرها الكثير من المشكلات التي سهلت شراء أصوات الناخبين بزجاجة زيت وكيلو سكر في مصر مثلاً «الإخوان» نموذجاً لذلك، يتهمك الكثيرون بالحدوث عن الشعوب العربية بلهجة التعالي المرفوضة، وحين نقول إننا نتحدث عن

هل الغرب وحده «كافر» حسب تعبير الإسلاميين؟ أم أن الشرق أيضاً «الصين» يمكن أن تلصق به صفة الكفر بالمنطق نفسه؟ ولماذا تراجعت صفة «الكفر» قليلاً عن الولايات المتحدة، بعد التطمين الأمريكي للإسلاميين بدعهم؟

الولايات المتحدة تلعب دوراً مهماً وخطيراً في إنجاح تيار الإسلام السياسي «السنة» في مصر، ليس حبا فيهم بالطبع، لكن لأنهم هم البوابة التوكيلية لتنظيم القاعدة، وإنجاحهم، بل وتطمينهم، يجعل كل مواردهم ونفقاتهم أمام أعين الأميركيين «الكفرة» حسب التعبير الإسلامي، وتمهيداً لحشد هذه الجبهة «السنة» في المواجهة التي تعد لها الولايات المتحدة مع «إيران»، من دون أن تخسر أميركا واحداً من جنودها.. فكما أن حزب الله، في قلب المنطقة العربية يعد الذراع الطولى لإيران، وإسرائيل بالمثل بالنسبة للولايات المتحدة التي تغذي حالة الكراهية والعداء بين السنة والشيعة؛ فإن الجبهة الإسلامية «السنة» ستكون أيضاً أحد أذرع الولايات المتحدة في قلب الشرق الأوسط، وبلغة التجييش نفسها التي يستعملها تيار الإسلام السياسي الآن «انصر دينك»، «انصر شريعتك»، «انصر...» يمكن أن يقتل الأخ بهذه الدعوة الإسلامية السياسية، التي تقلب المنطق لتجعل «النية» مصدرًا للسلطات، وتجعل «السني العربي» يقتل «الشيوعي العربي»،

بقلم / حسين أبو السباع *

* ميدل إيست أونلاين